

مع انهم شاهد ذلك ويمكن ان يكون المراد بالمشاهدة ما يشتمل المشاهدة
كما كبلوغ ذلك لنا بالتواتر اما العرضة بذلك بيان الفائدة المترتبة
على وقوع الاعراض البشرية بهم عليهم الصلاة والسلام لتعظيم اجورهم
اي كما في الامراض ونحوها فانه يرتب عليها تعظيم الاجور وهذا اقول
صلى الله عليه وسلم اشرككم بلاء الانبياء ثم الاوليا ثم الامثال فالامثال
وقال الامام القشيري ليس كل احد اهلا للبلد الا للبلد للاوليا واما
الاجانب فيمتحنون وعندهم ويحلي سبيلهم وروي انه صلى الله عليه وسلم
اراد ان يتزوج باسرة جميلة فقبل انها لم تعرض فاعرض عنها وقد
حكى ان عمار بن ياسر تزوج امرأة لم تعرض فطلقها فارتدت قيل ان تعظيم
اجورهم لا يتوقف على تلك الامراض بل يجوز ان الله تعالى يعظم
اجورهم بدون ذلك احبب بانه تعالى لا يسأل عما يفعل او
للتشريح اي تشریح الاحكام لنا لاجل ان تعلموا كما علمنا احكام السهو
في الصلاة من سهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فيها لا يقال
التشريح كما يحصل بالفعل يحصل بالقول لانا نقول دلالة الفعل
اقوي من دلالة القول لانه قد يقصد المكلف في القول الترخيص
فيما لفه كان بعيد الصلاة من اولها اذا سهى فيها ولا يقتصر على
السجود محتجا بانه لو لانا انه ترخص لفعله النبي صلى الله عليه
وسلم واما الفعل فلا يمكن فيه ذلك لانه لا يفعله احد عن فعله
صلى الله عليه وسلم بعد رويته او بتوكله اذ لا يفعل صلى الله عليه
وسلم لنفسه الا الافضل او للتسلي عن الدنيا اي تسلي غيرهم عنها
وذلك انه راى مناهات هؤلاء السادات الكرام الذين هم خيرة الله
من خلقه وصفوته من عباده مع ما وقع لهم من تلك الاعراض تسلي
وتصبر عنها والدنيا بعض الدال وتسرها والمراد منها هذا الاموال والوقوع
كالجه والنز والراحة واللذات واما في قوله وعدم رضاه باذرجز
الان فالمراد بها ما بين السماء والارض وجملته العالم او للتنبه على خسة
قدرها

قدرها عند الله تعالى اي تنبيه غيرهم لحقارة قدرها عنده تعالى وذكر
لانه اذا ارادهم مرضين عن اعراض العاقل عن الكيفية تنبيهه ونيفظ
لحقارة قدرها عند الله تعالى ولذا ذكر قال صلى الله عليه وسلم الدنيا
حينه قدره وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله
جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء وقال صلى الله عليه وسلم
خطا بالابن عمر والمراد به ما يهيم وغيره كمن في الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل فدا الترمذي وعد نفسك من اهل القبور والغريب
هو الذي قدم بلد الامسكن له فيها ولا اهل مقاسي الزل والمسكنة
في غربته وتعلق قلبه بالرجوع الي وطنه ولما كان الغريب قد يقيم
في بلاد الغربة اضرب عنه بقوله او عابر سبيل اي بل كمن مثل المنار
في الطريق لاجل ان يصل الى وطنه وبينه وبينه معا ومن
ومما لك قيل له ان يقيم لحظة وقوله وعد نفسك من اهل
القبور كتابه عن ملاحظة الموت وعدم طول الامل وقد بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسامة بن زيد اشترى جارية
الى شهر فقال صلى الله عليه وسلم ان اسامة والله لطويل الامل
ثم قال ما رفعت قدمي وظننت اني اضربها حتى اقبض ولا لفت
لوقت وظننت اني اسيفها حتى اقبض ولا فتمت عيني وظننت
انني اغضها حتى اقبض والذي نفسي بيده انما توقعوت لانت
وما انت بمعجزين واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا احب الموت فقال انك مال قال نعم
قال قومه فلان روح المؤمن مع ماله ان قدمه احب اليه
وان احبه ان يتأخر وعلم ان الادم الوارد في الدنيا انما هو في الدنيا
الشاغلة عن الله تعالى وعليها يحمل قوله صلى الله عليه وسلم
ملعون ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه من التسميم والتعمير
واما الدنيا التي تم تشغل عنه تعالى فلازم فيها بل هي محمودة وعليها